

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

الضينة عيال الرجل ومن تلزمه نفقته وسموا ضينة لأنهم في ضبن من يعولهم والضبن ما بين الكشح والإبط تعوذ باء من كثرة العيال وخص به السفر لأنه مظنة الإقواء .

وقد قال كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت .

وفيه وجه آخر وهو أن يكون إنما تعوذ من صحبة من لا غناء عنده ولا كفاية إنما هو كل وعيال عليه وقال بعضهم إنما هو الضمنة بالميم وهي العلة المزمنة وهذا وجه إلا أن الرواية جاءت بالباء .

فأما حديثه الآخر أنه كان يتعوذ باء من وعثاء السفر وكآبة الشطة وسوء المنقلب .

حدثني محمد بن عمر بن محمد بن بحيرة نا سليمان بن داود أبو الربيع نا ابن وهب عن ابن جريج عن أبي الزبير أن عليا الأسدي أخبره أن عبد الله بن عمر علمه أن رسول الله كان يقول ذلك .

هكذا قال الشطة وهي بعد المسافة .

يقال شط المكان إذا بعد يشط ويشط .

ويقال شطت به النوى أي بعدت به المسافة قال الشاعر تشط غدا دار جيراننا وللدار بعد غد أبعد